

3 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل

العتيبي

سهل العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال شيخ الاسلام محمد ابن رحمه الله تعالى في كشف الشبهات وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الله عند - [00:00:00](#) هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. وان - [00:00:20](#) كما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد - [00:00:40](#) النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق به والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [00:01:00](#) فاذا عرفت ان جهال الكفار جهال الكفار يعرفون ذلك. فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف بتفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار بل يظن ان ذلك هو التلطف بحروفها من غير اعتقاد - [00:01:20](#) من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بلا اله الا الله. نعم حسبك. الحمد لله واصلي - [00:01:40](#) سلموا على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله - [00:02:00](#) الا الله اسم الاشارة هنا يعود الى اي شيء وهذا التوحيد؟ اي توحيد؟ توحيد العبادة الذي سبق تقريره ذلكم لان الله معناه المألوه المعبود حبا وتعظيما واخذ ذلك من الحصر - [00:02:20](#) في كلمة التوحيد فان لا اله الا الله لها ركنان النفي والاثبات النفي في قولك لا اله وهو نفي لجميع نفي لجميع اللوهمية عما سوى الله. والاثبات في قولك الا الله. وهو - [00:02:53](#) اثبات جميع اللوهمية لله عز وجل. والجمع الجمع بين النفي والاثبات هو حقيقة التوحيد كما قال الله تبارك وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:03:19](#) التوحيد مكون من النفي والاثبات. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه. انه لا اله الا انا ذلكم لان النفي وحده هذا ليس بتوحيد. هذا تعطيل. لو قال لا اله - [00:03:40](#) وسكت هذا ليس بتوحيد وكذا الاثبات وحده هذا ايضا ليس بتوحيد لانه لا ينفي الشريك التوحيد اذا اجتمع في معنى قولك لا اله الا الله ثم قال فان الله عندهم - [00:04:03](#) هو الذي يقصد لاجل هذه الامور عندهم يعود الضمير الى من؟ للمشركين في زمن النبوة يقصد لاجل هذه الامور. اي امور التي تقدم ذكرها وهي الذبح والنذر والدعاء والاستغاثة ونحو ذلك مما سبق ذكره من انواع العبادات - [00:04:27](#) المشركون في زمن النبوة يعرفون معنى الله وانه هو الذي يؤله ويقصد لقضاء الحاجات وتفريج الكربات. ولهذا يسمون الاصنام التي

يتقربون بها ويستغيثون بها يسمونها الهة عندهم الاله هو الذي يقصد لاجل هذه الامور - 00:04:58

ثم قال سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لا فرق لا فرق بين ذلك من قصد لاجل هذه الامور فيسمى اله ثم قال لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر. يعني ان المشركين - 00:05:30

في زمن النبوة لم يريدوا بمعنى الاله هذه المعاني انه الخالق الرازق المحيي المميت وانما ارادوا بالاله هو الذي يعبد ثم قال يعني لماذا لم يريدوا هذه المعاني؟ لماذا المشركون في زمن النبوة؟ لم يريدوا بان الاله هو الخالق الرازق المدبر - 00:05:55

بين التعليم قال فانهم هذا هو التعليل فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده. اسم الاشارة ذلك يعود الى اي شيء انهم يعلمون ان ذلك يعني الخلق والرزق والتدبير كما قدمت لك وان قدم المصنف لنا ذلك؟ فيما سبق؟ من ذكر الادلة الدالة على ان المشركين - 00:06:23

في زمن البعثة كان كانوا يقررون بتوحيد الربوبية. ولذا لو كان معنى الاله عندهم هو الخالق الرازق المحيي المدبر لقالوا لا اله الا الله. لكنهم ابوا لان الاله لا يعني هذه المعاني ولهذا قال وانما يعنون بالاله ما يعني به المشركون في زماننا - 00:06:52

بلفظ السيد من ميزات الشيخ رحمه الله معرفته بواقع عصره ولهذا يضرب الامثلة من واقعه حتى يخاطب الناس بما يفهمون. وهذا من الحكمة في الدعوة لان الذي لا يعرف الواقع لا يستطيع ان يطبق الحكم على الواقع - 00:07:19

فهناك فرق بين معرفة الدليل وبين معرفة الواقع وتطبيق الدليل والحكم على الشيء فرع عن تصوره. ولهذا لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذ الى اليمن. قال له انك تأتي قوما - 00:07:48

اهل كتاب حتى يكون على بصيرة بحال المدعوين. وكذلك معرفة حال المدعو هذا من البصيرة في الدعوة. كما قال الله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. ومن البصيرة معرفة حال المدعوين - 00:08:08

من ميزات الشيخ رحمه الله انه على علم بواقعه. ولهذا قال هنا ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيف. وكما قال سابقا الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد وكما سيأتي ان شاء الله في قوله الذي يسميها المشركون في زماننا - 00:08:30

الاعتقاد هو الشرك. الذي انزل فيه القرآن وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه. المشركون في زمن الشيخ رحمه الله يسمون او يطلقون على من يعبد من دون الله ويستغاث به - 00:08:56

ويطلب لقضاء الحوائج يسمونه السيد ويلبسون على العوام. يقولون هؤلاء السادة لهم وجاهة ولهم حظوة ولهم منزلة عند الله فادعهم ليشفعوكم لكم ويغيثوكم على العوام ولهذا تجد هذا الاصطلاح يكثر عند طوائف المبتدعة - 00:09:17

وتجد مثلا الاسماعيلية المكارمة يطلقون على الشيخ الذي يستغاث به ويعظم ويركع له ويسجد له يطلقون عليه السيد وهكذا الصوفية يطلقونها على الذين يستغيثون بهم السادة فيقولون السيد البدوي والسيدة زينب - 00:09:49

والسيد العيدروسي والسيد حرازم وربما قالوا سيدي بل ذكر بعض اهل العلم لان عبارة سيدنا محمد الذي لم ترد في صيغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام. بل مصدرها صوفي - 00:10:18

المتتبع لصيغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام لا يرد. كلمة سيدنا محمد. بل قالوا ذلك مصدرها رؤيا صوفية. وهكذا تجد من تأثر بالتصوف يستعمل هذه العبارة كثيرا. يقول السيدة عائشة والسيدة خديجة سيدنا عمر - 00:10:40

وسيدنا عثمان ولو تتبعنا الاحاديث النبوية في الكتب الستة ما جت ما وجدت هذه العبارة عند الصحابة بينما تكثر عند المتأخرين. ما كان الصحابة يقولون السيدة عائشة وانما يطلقون على امهات المؤمنين قالت ام المؤمنين او الصديقة ويقولون امير المؤمنين - 00:11:00

انما هذه العبارات تكثر عند من تأثروا بالصوفية وذلك من باب التعظيم المصنف رحمه الله اراد بهذا ان يبين معنى اللوهية عند المشركين السابقين لانه اعترض عليه المشركون في زمانه - 00:11:27

قالوا له نحن نسلم لك ان المشركين في زمن البعثة كانوا يطلقون على من يقصد من دون الله ويستغاث به ويستشفع به يطلقون عليهم الهة. اما نحن فلا نطلق على اصحاب القبور والاولياء الهة - 00:11:53

فكيف تسوي بيننا وبينه فاجابهم رحمه الله بان العبرة بالمعاني والحقائق لا بالمسميات تغيير الاسم لا يغير الحقيقة. ولهذا الربا حرام

ولو سمي بفائدة او سمي خدمات بنكية او دينه - [00:12:17](#)

او حساب توفير او ودائع ائتمان او اي اسم كان هو ربا. والخمر حرام. ولو سميت مشروبات روحية او سمي ويسكي او شمبانيا او اي اسم. ولهذا لو ان شخص لا يعرف هذه الاسماء وقيل له هل تريد اوسكي؟ ربما قال نعم - [00:12:45](#)

لكن لو قيل له هل تريد خمر؟ قال اعوذ بالله. والحقيقة واحدة. وهكذا الموسيقى والمعازف حرام. ولو سميت فن تغيير الاسم لا يغير الحقائق النتيجة ان تسمية المشركين في زمن الشيخ - [00:13:13](#)

للالهة التي تقصد للقرى وطلب الشفاعة والاستغاثة تسميتهم لها بانهم سادة او السيد هذا لا يغير الحقيقة فالحقيقة واحدة ولهذا قال وانما يعنون بالاله ما يعني به المشركون في زماننا - [00:13:34](#)

بلفظ السيد فلا فرق لا فرق بين من يطوف بقبر البدوي ويستغيث به ويطلب منه قضاء الحاجات وتفريج الكربات. وبين من يطوف باللات. والعزى ومن النتيجة واحدة فهذا هو الشرك. سواء بسواء لكن اولئك سموا هؤلاء - [00:13:54](#)

سادة وشفع ووسائط والسابقون سموهم الهة والنتيجة واحدة والمقصود واحد فتغيير الاسماء لا يغير الحقائق. ثم قال فاتاهم النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. اذا كانت دعوته عليه الصلاة والسلام - [00:14:26](#)

لقومه لتحقيق كلمة التوحيد لا اله الا الله وهي دعوة كل رسول الى قومه كما قال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:14:59](#)

قال والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. وهذا امر مجمع عليه ان المراد بكلمة التوحيد هو المعنى لا مجرد اللفظ. ولهذا لو قال هذه الكلمة لفظا ولا يعرف المعنى فانها لا تنفعه. مثال ذلك لو بلغت هذه الكلمة - [00:15:20](#)

شخصا من المشركين وكان مجنونا فاخذ يردد هذه الكلمة. ويقول لا اله الا الله. فهل تنفعها للكلمة ونحكم باسلامه او لا نحكم باسلامه؟ لماذا؟ لانه ما يقصد المعنى. هو من مجانيين المشركين - [00:15:48](#)

سمع لا اله الا الله وقال لا اله الا الله. فلا يحكم في اسلامه. وهذا امر متفق عليه. بيننا وبينكم ايها المشركون مثال اخر هل المنافق تنفعه هذه الكلمة وهو يقولها بلسانه - [00:16:08](#)

لكنه لا يؤمن بمعناها فلا تنفعه. بنص القرآن والسنة بل هو في الدرك الاسفل من النار المصنف رحمه الله اراد بهذا ان يقرر قاعدة مهمة ليرد بها على المشركين الذين قالوا له كيف تكفر ناسا يقولون لا اله الا الله - [00:16:27](#)

فقال لهم ليس كل من قال لا اله الا الله تنفعه وهي ما نفعت هذا المجنون الكافر ولا نفعت هذا المنافق. وهذا محل اتفاق بيني وبينكم. اذا نصل الى نتيجة - [00:16:55](#)

وهي انه ليس كل من قال لا اله الا الله تنفعك. فاذا ليس المراد من هذه الكلمة هو مجرد لفظها فقط ليس المراد هو مجرد اللفظ فقط ولهذا جاءت القيود الكثيرة لهذه الكلمة في احاديث كثيرة - [00:17:16](#)

مقيدة بالاخلاص والصدق واليقين والكفر بما يعبد من دون الله ويبتغي بذلك وجه الله ونحو ذلك من القيود. فتبين ان المراد هو معنى هذه الكلمة وليس هو مجرد لفظها ثم قال والكفار الجاهل يعلمون ان مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة هو افراد الله بالتعلق والكفر بما - [00:17:41](#)

يعبد من دون الله والبراءة منه. وصفهم بالجهل. فقال الكفار الجاهل. لانهم اميون. لا يقرؤون لكن مع ذلك هم فهموا مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يرد - [00:18:13](#)

في هذه الكلمة مجرد لفظ وانما اراد افراد الله بالتعلق. ومعنى افراد الله بالتعلق يعني تعلق القلب بالله عز وجل بحيث لا يرجو الا الله. ولا يستغيث الا به ولا يطلب الحوائج الا منه - [00:18:37](#)

ولا يستعان الا به. وهذا مأخوذ من النفي والاثبات بهذه الكلمة وقوله والكفر بما يعبد من دونه. والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه. وهذا هو الركن الاول من اركان - [00:19:02](#)

لا اله الا الله الذي لا تتم الا به. كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ولهذا قال المصنف رحمه

الله في كتاب التوحيد - 00:19:24

في باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله قال قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. قال - 00:19:41

لهذا الكلام العظيم. قال وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله. فانه لم يجعل اللفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها. بل ولا الاقرار بذلك. بل - 00:20:04

ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما تعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ودمه - 00:20:31

فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها. ويا له من بيان ما اوضحه بحجة ما اقطعها المناسب انتهى كلامه. كلام نفيس يبين لك حقيقة هذه الكلمة اذا الكفار الجهال يعلمون - 00:20:55

مراد النبي عليه الصلاة والسلام بهذه الكلمة وانه اراد افراد التعلق افراد الله تعالى بالتعلم والكفر بما يعبد من دون الله والبراءة منه. ثم ذكر الدليل على هذا قد يقول قائل ما الدليل على ان الكفار عرفوا هذا - 00:21:18

قال فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. ولهذا لما وقف النبي عليه الصلاة والسلام يوما على الصفا وقال وا صباحا تجمعوا حوله - 00:21:41

ثم قال لهم فيما قال قولوا لا اله الا الله. قال ابو جهل تبا لك سائر اليوم. لهذا جمعنا عرفوا المعنى لو كان المراد هو مجرد اللفظ نقل هذه الكلمة لانها كلمة بسيطة يسيرة. وهم الذين ارادوا هم الذين ارادوا ان يعطوها الدنيا - 00:22:07

حتى يكف عن سب الهته يوم عرفوا ماذا تعني كلمة لا اله الا الله؟ والا لو كان مجرد لفظ لقالوها. ولهذا ابو طالب وهو على فراش الموت لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. قالها ابي - 00:22:30

لانه يعرف ماذا تعني هذه الكلمة ليس مجرد لفظ. فاذا المشركون يعرفون معنى لا اله الا الله. قال فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك اسم الاشارة ذلك يعود الى اي شيء - 00:22:54

ما الذي يعرفه الكفار جهال الكفار؟ معنى لا اله الا الله قال فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفار. بل يظن ان ذلك - 00:23:13

يعني معنى لا اله الا الله هو التلفظ بحروفها. من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني اراد رحمه الله ان يبين حال اكثر الناس في عصره وان اكثر الناس لا يعرفون معنى هذه الكلمة - 00:23:31

بل يظنون ان المراد بكلمة لا اله الا الله هو اللفظ وقالوا من تلفظ في هذه الكلمة دخل في جملة الموحدين ولو لم يعتقد بقلبه شيئا من المعاني وهذا من اعجب العجب - 00:23:56

عجب لا ينقضي كيف جهال الكفار المشركون عرفوا معنى لا اله الا الله فابوا عن قولها وعرفوا مراد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يدعي الاسلام لا يفهم معنى هذه الكلمة. ولهذا هذا الفهم الخاطي وهذا الظن الخاطي - 00:24:16

اوقعهم في عبادة القبور ودعاء الاولياء والطواف بالاضرحة. والا لو كان التلفظ بحروفها فقط من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني ينفع لنفعت المنافقين لو كان مجرد اللفظ ينفع لنفعت المنافقين. فالمنافقون يتلفظون بكلمة لا اله الا الله. ومع ذلك هم في الدرك

الاسفل من النار - 00:24:41

بنص الكتاب والسنة ثم قال والحاذاق منهم من يظن ان معناها لا يخلق. ولا يرزق ولا يدبر الا الله. الحاذق منه. الظمير يعود على من اي المشركين في زمنه الحاذق منهم يعني بذلك المشركين في زمنه - 00:25:14

ويعني بذلك علماء الكلام من الجهمية والاشاعرة والماترويدية وسائر فرق المرجئة الذين يقولون ان التوحيد الذي بعثت به الرسل هو توحيد الربوبية ولهذا يفسرون كلمة التوحيد لا اله الا الله يقولون لا خالق الا الله. لا قادر على الاختراع الا الله - 00:25:38

هكذا يفسرون كلمة التوحيد. وهذا موجود في كتب الاشاعرة والماتريدية وما اكثرهم في هذا الزمان. وكتبهم تدرس في كثير من

بلدان المسلمين في الجامعات والمعاهد والمدارس لا زالت تدرس الى اليوم. مقررات العقائد النسفية - [00:26:09](#)

وام البراهين وغيرها تجد فيها مثل هذه القواعد. يقررون ان معنى لا اله الا الله لا خالق الا الله لا قادر على الاختراع الا الله لا موجود الا الله فينشأ الناشئة على ذلك وهذا التفسير للاله الا الله ترتب عليه - [00:26:33](#)

في اثار سيئة ترتب عليه اثار سيئة. فعندهم من اقر بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. فهذا هو والموحد ولو ذبح لغير الله.

ولو طاف بالقبور ولو استغاث بالاولياء. لانه يقول لا اله الا الله معتقدا انه - [00:26:53](#)

ولا خالق لا رازق الا الله. فلا يعد عندهم من قال لا اله الا الله مشركا. ما دام انه يقر التوحيد الربوبية وسبب هذا الانحراف في معنى لا اله الا الله - [00:27:13](#)

سببه هو ترجمة كتب اليونان فجاء من خلط بينما جاءت به لغة العرب وما جاءت به الشريعة وبينما جاء في علوم اليونان الذين ترجموا كتب اليونان جعلوا المقصود الاعظم هو النظر. ان ينظر المرء في ملكوت الله عز وجل - [00:27:32](#)

ويثبت ربوبية الله. هذا هو المقصود. هذا هو اول واجب عندهم. النظر. ولهذا يقررون اثبات توحيد الربوبية كما ذكرت لكم بما سبق عن الرازي يقول طلاب هذا عنده مئة دليل - [00:28:04](#)

على اثبات وجود الله. افي الله شك ثم تأثر المتكلمون بهذا ولما ابتلي المسلمون بانتشار مذهب الاشاعرة وماتوريديّة والمرجئة تأثروا بهذا فحصل الانحراف في معنى لا اله الا الله. قال المصنف رحمه الله فلا - [00:28:21](#)

لا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعاني لا اله الا الله. جهال الذين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام عرفوا معنى لا اله الا الله كما تقدم عرفوا ما لا يعرفه هؤلاء. فيكون - [00:28:50](#)

هؤلاء اجهل من جهال الكفار فلا خير في رجل يدعي الاسلام بل يدعي انه من اهل العلم. ولا يفهم معنى لا اله الا الله التي فهمها كفار قريش وعرفوا معناها - [00:29:14](#)

قال اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب اذا اداة شرط وعرفت فعل الشرط قال عرفت ما قلت لك ما الذي قال لنا المصنف رحمه الله قال اذا عرفت ما قلت لك - [00:29:36](#)

ما مضى تقريره من بيان التوحيد الذي دعت اليه الرسل وبيان معنى لا اله الا الله وبيان الفرق بين الربوبية والالوهية. وبيان حال المشركين في زمن البعثة وحال المشركين في عصر المؤلف رحمه الله - [00:30:04](#)

اذا عرفت هذا معرفة قلب لان المقصود هو معرفة القلب لان القلب اذا عرف فان ذلك يقود الى الاذعان للحق والقبول له فالعلم هو علم القلب اما علم اللسان فقط فقد لا يقود - [00:30:24](#)

الى الاذعان وقبول الحق والمصنف رحمه الله اراد بهذا التقرير ان يبين لك اثر التوحيد على الموحد نفسه قال وعرفت الشرك وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك - [00:30:54](#)

به وهذه هي المقدمة الثانية. المقدمة الاولى قال عرفت ما قلت لك معرفة قلب. والمقدمة الثانية قال الشرك الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به. وهذا فيه تنبيه - [00:31:23](#)

للموحد وهو انه كما ينبغي لك كما يجب عليك ان تعرف حقيقة التوحيد يجب عليك ان تعرف كذلك حقيقة الشرك. لان هذا هو الركن الثاني من اركان لا اله الا الله - [00:31:46](#)

والشرك هو اظلم الظلم. واقبح القبائح. واعظم الذنوب لانه صرف لاعظم الحقوق الى غير مستحقها. وهو حق الله عز وجل. ولهذا يبطل جميع الاعمال كما قال الله تبارك وتعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت - [00:32:05](#)

تحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين والشرك لا يغفر الله عز وجل لمن لقي الله به وايضا جاء في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل - [00:32:33](#)

ندا وهو خلقك فهو اعظم الذنوب ولهذا هو الظلم العظيم. ان الشرك لظلم عظيم قال وعرفت دين الله الذي بعثت به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد - [00:32:55](#)

سوى وهذه هي المقدمة الثالثة ودين الله الذي بعث الله به الرسل من اولهم الى اخرهم والذي لا يقبل الله سواه هو الاسلام بالمعنى العام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:33:18](#)

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا هو دين الانبياء جميعا اما الاسلام بالمعنى الخاص هو دين محمد عليه الصلاة والسلام الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة -

[00:33:37](#)

من الخاسرين وكما تقدم لنا ان دين الانبياء واحد. وهذا من جهة التوحيد قال وعرفت ما اصبح غالب الناس عليه من الجهل بهذا.

وهذه هي المقدمة الرابعة من الجهل بهذا اسم الاشارة هنا - [00:34:02](#)

يعود الى اي شيء الى الجهل بحقيقة التوحيد الذي دعت اليه الرسل والجهل بحقيقة التوحيد يرجع الى امرين اما الى الجهل به وذلك لعدم وجود من ينهيه واما الى المعاندة وعدم قبول الحق - [00:34:25](#)

والاعراض عن البحث فيه مع وجود العلم وقيام الحجة فبعض الناس لا يهمهم ان يتعلم التوحيد فهو معرض عن تعلم التوحيد اصلا والعياذ بالله. مشتغل بعلم الكلام المنطق وعلم الفلسفة. فبين المصنف رحمه الله ان اغلب الناس الذي اغلب الناس عليه - [00:34:57](#)

هو الجهل هذا بيان بحال الناس في عصره. ولهذا ليس العجب من الهالك كيف هل ولكن العجب من الناجي كيف نجى ثم بعد هذه

المقدمات الاربعة اتى لك بالنتيجة وهي جواب الشرطة السابق - [00:35:32](#)

قال افادك ذلك فائدتين الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته قل بفضل الله وبرحمته

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله عز وجل - [00:35:58](#)

وتوفيقه لك ايها الموحد لمعرفة التوحيد والعمل به فالفضل لله عز وجل فهو الذي ساق لنا هذا الفضل ويسره لنا جل جلاله بفضل منه

ورحمة العلم بالتوحيد والعمل به ومعرفة ضده - [00:36:28](#)

والاستجابة لامر الله عز وجل بالتوحيد والاستجابة لامر الله بالنهي عن الشرك هذه نعمة عظيمة لا تعدل اي شيء من النعم. نعمة

عظيمة. لان العلم بذلك والعمل به في هذا هو اصل الاصول - [00:36:59](#)

وهو زبدة الرسالات الالهية فمن من الله عز وجل عليه بمعرفة التوحيد والعمل به والحذر من الشرك والاقبال على الله لمعرفة هذا العلم

وفهمه افاده هذه الفائدة العظيمة وهي الفرح بفضل الله وهذا خير مما يجمعون - [00:37:23](#)

الفرح بتوفيق الله وهدايته لعبده بالتزام بدينه هذا فرح مشروع لانه اولا فرح بصاحب الفضل والاحسان ولانه ثانيا يدل على تعظيم

التوحيد وتعظيم الموحد ولانه ثالثا من شكر نعمة الله عز وجل - [00:37:57](#)

بعض الناس يظن ان السعادة تكون في المعاصي. وهذا من تلبيس ابليس بل السعادة الحقيقية هي في طاعة الله عز وجل والعمل

بشريعته على نور من الله. هذه هي الفائدة الاولى. اذا عرفت هذه المقدمات - [00:38:32](#)

اربع اما الفائدة الثانية نرجئها الى الغد ان شاء الله لما فيها من مباحث دقيقة تحتاج الى بسط. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما

ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد - [00:38:58](#)

هذا سائل يسأل يقول هل يجوز ان نقول للكافر يا سيد؟ ورد النهي عن هذا وانه لا يقال للفاسق يا سيد نعم الا على جهة الاطلاق

كما يقول سيد قومه. كما لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم رسالة الى هرقل قال من محمد عبد - [00:39:19](#)

الله ورسوله الى هرقل العظيم الروم لكن هكذا يا سيد تخاطب بهذا فلا تقول هذا سيد قومه ورئيس قومه فلا بأس ذكرتم ان لفظ

السيد مما اتى به الصوفية وجاء في الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - [00:39:42](#)

هذا يخبر عليه الصلاة والسلام نعم من جهة اللغة هو سيد لكن هل الصحابة كانوا يقولون للنبي يا سيدنا وهل تتبعوا كتب الاحاديث

هل ورد في صفات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد؟ ما اشتهر عن الصحابة - [00:40:04](#)

نحن نتكلم عن الاصطلاح هل اشتهر عند الصحابة السيدة عائشة؟ السيدة زينب السيدة خديجة؟ هذا غير معروف هذا الاصطلاح. او

سيدنا عمر سيدنا عثمان ما اشتهر هذا. هذا قصدي ان كلمة اصطلاح ما يذكر الا سيدنا فلان. السيد البدوي السيدة زينب وهكذا. هذا انا

اقصد من جهة الاصطلاح. اما - 00:40:21

قال هذا السيد قومه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا لسيدكم فلا بأس بهذا يعني هذا السيد قول النبي انا سيد الخلق يوم القيامة ولا فخر. فلا شك انه هو سيدهم من جهة المعنى الصحيح. لا من جهة الذي يقصدها - 00:40:43

هؤلاء المشركون وان السيد هو الله. لاحظ الاصطلاح الان. يعني المشركون في زمن الشيخ لما قالوا سادة والسيد يعنون به ايش الله كما يحصل عند آ طوائف المشركين تعرف الفرق بين في اصله من جهة اللغة ومن جهة الاصطلاح - 00:41:00

نعم هذا السائل يعاني من الوسواس ويقول انه اذا اراد ان يعمل عمل وسوس له الشيطان ويقول انك ترائي وانك بعملك وكذلك المعاصي فيريد نصيحة النصيحة هو ان يعالج نفسه بالآيات القرآنية. ويعرف ان هذا من كيد الشيطان. ليرده عن الطاعة ويصده -

00:41:27

عنها فيستعيز بالله من الشيطان. كلما خطر له هذا الخاطر فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم فانه لا يظره. لا يضر باذن الله. ولهذا لما جاء في صحيح مسلم من حديث عثمان بن ابي العاص انه اشتكى للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:52

قال يا رسول الله ان الشيطان يحول بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي. قال ذاك الشيطان يقال له فاذا احسست به فاستعذ بالله منك. واتفل عن يسارك ثلاثة. قال عثمان ففعلت فاذهبه الله عني. فاذا - 00:42:12

شعرت بمثل هذه الوسواس فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. واجتهد في اخلاص العبادة لله عز وجل ولا يضررك. فكيد الشيطان ضعيف. يا سلام ان كثير من العوام اذا نصح في منكر وقع فيه قال ان الايمان في القلب. فهل هذه المقولة توافق المرجئة - 00:42:32
لو كان الايمان في القلب لظهر على الجوارح كما قال احد الصحابة لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه. فهذا ليس بصحيح. نعم هو قد آ حصلت له شبهة في هذا لكن يبين له لو كان الامام بالقلب ما الفائدة من الصلاة؟ والزكاة والصيام - 00:42:52

نعم اصل الايمان في القلب. ولكن الآثار تظهر على الجوارح. ولهذا جاء في الحديث الذي رواه مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم. وفي رواية لمسلم ولكن - 00:43:10
انظروا الى قلوبكم واعمالكم. فكذاك الاعمال معتبرة. نعم. قل ان كثير من المسلمين يقولون لا اله الا الله لكنهم لا يعرفون شروطها واركانها وواجباتها وقد يقعون في في ناقض من نواقض لا اله الا الله. واذا سألت - 00:43:33

العامي قال انا اعبد الله وحده لا شريك له فهل هم يدخلون فيه هو يعمل بالشروط وان كان لا لا يعرف التعداد ولا المعاني وقد يوجد من يعرف الشروط ولا يعمل بها - 00:43:53

يكون حافظ لها ولكن لا يعمل بها. وقد هو يطبقها من جهة التطبيق هو صادق ومخلص ومنقاد وقابل لشرع الله. ولا يلزم انه آ يعرفها تعدادا. لكن اذا طبقها يكفي. واما مسألة - 00:44:11

من يقع شناق من نواقض هذا سيأتي غدا ان شاء الله هل يعذر بالجهل في باب العقائد او لا يعذر؟ هذا فيه تفصيل يأتي بسطه غدا ان شاء الله هنا بعض الفلاسفة يفسرون لا اله الا الله اي ان الله عز وجل مستغن عن خلقه وخلق - 00:44:31

محتاجون اليه نعم هذا صحيح هذا عند الفلاسفة. يقول انه لا لا يفتقر غير مفتقر الى خلقه. وهو بمعنى كلام المتكلمين يعني هو المعاني واحدة سواء قالوا لا موجود الا الله او قالوا لا قادر على الاختراع الا الله او قالوا - 00:44:51

انه المستغني عن خلقه وخلقهم المفتقرون اليه او قالوا بانه لا خالق لا رازق كله كلها تؤدي الى توحيد الربوب هناك فرق باطنية كالإسماعيلية والإثنى عشرية فهل هم يعتبرون من المسلمين ام يعتبرون - 00:45:13

يأتي ان شاء الله غدا بسط العذر بالجهل ام لا لكن من جهة العموم من جهة العموم لا من جهة الاشخاص من جهة العموم فاذا اعتقد ما هم عليه من عقائد كفرية فهم كفار - 00:45:33

وسوف يأتي غدا الفرق بين الكفر بالوصف والكفر بالعين هناك فرق بين من يقال من فعل كذا فهو كافر او كل شيعي فهو كافر وكل رافضي فهو كافر ان يقال فلان بعينه فهو كافر. نعم. قل ما رأيكم في من يقول ان الصفات الست التي يرددونها جماعة التبليغ -

00:45:51

هي اجتهاد عالم مثلها مثل الاصول الثلاثة وكشف الشبهات هذا ليس بصحيح. لو تأملتها جيدا وجدت انها قصور ونقص. ليس بصحيح. اقول هنا ما هي الكتب التي تنصح بقراءتها - [00:46:18](#)

في اي باب كتاب الله ثم بعده سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك ما فهمه السلف الصالح العلم عندنا اية وحديث. العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولو العرفان. هذا هو العلم. اية وحديث - [00:46:37](#)

وفهموا السلف الامام المجدد في كشف الشبهات هل اتى بشيء جديد من عنده؟ ابد هو يقر لك ما قال الله وقال رسوله ولو اتى بشيء لم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة لا رددناه عليه - [00:47:00](#)

فهذا هو العلم اولا كتاب الله ثم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما فهمه السلف الصالح سواء من الصحابة او آآ ما كتبه الائمة المشهود لهم الامامة في الدين. كالامام احمد وشيخ الاسلام - [00:47:13](#)

وابن القيم وشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب ومن سلك طريقه من ائمة الدعوة يقول هنالك بعض العوام مثلا اذا كان الرجل اسمه زيد يقول له اسمه ايش؟ اسمه زيد يقول زيد زيد - [00:47:37](#)

زيد يقول له والذي سماك زيدا فما حكم ذلك؟ من الذي سماه زيد؟ فليس بصحيح. هذا لا لابد ان ينكر عليه سماه ابوه. لابد هذا حلف بغير الله. وظاهره حلف بغير الله. نعم. هنالك من العامة من يقول - [00:47:57](#)

اذا سمع البرق سبحان الله واذا سمع الرعد يقول يا ريث يا رحوم هل هذا القول صحيح ام بدعة لم يرد في هذا نص اما سبحان الله لا اشكال فيه. لكن آآ لما يقول يدعو الله آآ يقول ايش عند الرعد. يا ريث يا رحوم. يقصد من - [00:48:19](#)

كان يقصد الله يعني يلتجئ الى الله فصحيح. هل يا ريث من صفات الله؟ يعني هو من العبرة يعني باب الخبر باب اوسع باب الاخبار اوسع من باب الاسماء هنالك لكن ان تكون هناك سنن ثابتة لم يرد هذا - [00:48:40](#)

هنالك سائل يسأل انه ينكر على بعض العامة يتحرج لانهم لا يستجيبون اليه. واذا سكت اه يؤزر. لانه لم ينكر المنكر. فيقول ماذا افعل؟ يجتهد يكرر استعن بالله ولا يلزم القبول - [00:49:01](#)

هلا جميع الرسل قبل منهم ما دعوا اليه. يأتي النبي وليس معه احد. ولهذا هل مهمة الداعي الى الله ان يستجيب الناس له مهمته البلاغ النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا عمه استجاب نوح لما عليه السلام لما دعا ابنه استجاب فكيف تريد ان يستجيب الناس لك؟ فالذي عليك - [00:49:24](#)

بلغ والاجتهاد والاستعانة بالله. فان استجاب الناس فهذا خير لهم والحمد لله وان لم يستجب لك الناس فالحمد لله تبرأ ذمتك يريد بسطا قصيرا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم حرمت دماءكم واموالكم واعراضكم - [00:49:45](#)

يعني هذا ظاهر على عمومته تحريم الدماء من القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وكذلك الاموال تحرم باي طرق اخذ المال باي طريق كان بالغش بالكذب بالتدليس بالخداع غصب - [00:50:05](#)

انتهاك اختلاس خيانة. وهكذا الاعراض غيبة بالنميمة سب بهتان افتراء. كل ما هذه نصوص عامة هو تحريم عام. نعم وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:27](#)